



مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة  
Center for Children with Special Needs

# كتيب إرشادات



# المقدمة

## لماذا هذا الكتيب

يوجه هذا الكتيب إرشادات لأسر الأطفال ذوي التوحد وللأطباء والمهنيين الطبيين. ولأن الذهاب إلى الطبيب عموماً يبدو من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة والطبيب وما يعانيه الطفل ذي التوحد من قلق أو حتى نوبات غضب، جاءت فكرة هذا الكتيب ليقدم إرشادات مختصرة يعود لها الأبوين والطبيب عند زيارة الطفل للعيادة. تبين هذه الإرشادات في نقاط بسيطة كيفية التعامل مع الطفل خطوة بخطوة بدءاً من أخذ الموعد للطفل وحتى خروجه من العيادة أو المستشفى.

نرجو أن يقدم هذا الكتيب الفائدة المرجوة لكل أسر أطفال ذوي التوحد والعاملين معهم.

## محتويات الكتيب

- تعريف التوحد
- إرشادات للأسرة
  - o التدريب على تفريش الاسنان.
  - o تحضير الطفل لزيارة الطبيب.
- إرشادات للطبيب العام.
- إرشادات لطبيب الاسنان.
- إرشادات عند التخدير.
- إرشادات للمرضين.
- إرشادات للمسعفين.
- إرشادات عند الحوادث والطوارئ.
- إعداد العيادة الطبية حتى تصبح مناسبة للطفل.
- القصص الاجتماعية.
- المعينات البصرية.

# تعريف التوحد

## ما هو اضطراب طيف التوحد

يعتبر التوحد، وهو من ضمن مجموعة اضطرابات معروفة بإسم اضطرابات طيف التوحد، وهو مجموعة من الاضطرابات العصبية المعقدة والتي عادة ما تستمر طوال حياة الشخص. ويتسم الاضطراب بدرجات متفاوتة من ضعف مهارات التواصل والقدرات الاجتماعية، وكذلك بالسلوكيات النمطية المتكررة. وتفاوت هذه الأعراض في شدتها.

ومن الاضطرابات النمائية الأخرى والتي تقع ضمن اضطرابات طيف التوحد هي متلازمة رت، والاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة، واضطرابات الطفولة الغير تكاملية ومتلازمة اسبرجر. وعادة ما يكون الآباء هم أول من يلاحظون السلوكيات الغير عادية في أطفالهم أو عدم قدرتهم على الوصول إلى المعالم التطورية الملائمة.

## ما معنى أن تكون «من ضمن الطيف»؟

يعتبر التوحد سلسلة من الاضطرابات، وهذا يعني أنه يتجلى في عدة أشكال مختلفة. ويمكن أن يتفاوت التشخيص من معتدل إلى شديد، وعلى الرغم من أن الأطفال الذين يعانون منه (وهذا يعني أنهم من ضمن الطيف) يمكن أن يظهروا سمات مماثلة، فإنهم يتميزون مثل ألوان الطيف، حيث ينفرد كل واحد منهم بمجموعة أعراض قد تختلف عن الآخر.

فبينما نجد أحد الأطفال نادراً ما يتكلم ولديه صعوبة في تعلم القراءة والكتابة، يمكن أن نجد طفل آخر يتميز بأداء عالي ويقدر على حضور الفصول الدراسية في التعليم العام. وهناك أيضاً الطفل شديد الحساسية من ملمس الأنسجة حيث يجب إزالة العلامات قبل أن يلبس أي من قطع الملابس، بينما قد لا يعاني صديقه ذو التوحد من أي من المشاكل الحسية. بعض أطفال التوحد قد تظهر لديهم سلوكيات نمطية متكررة مثل ضرب الرأس، الأهتزاز، الرفرفة باليدين أو عض اليدين.

## ما هو مدى انتشار التوحد؟

تعتبر اضطرابات طيف التوحد شائعة بالعالم، فوفقاً للإحصائيات يصل تشخيص الأطفال بالتوحد إلى 10٪. ورغم ذلك فإننا لا نملك إحصائيات دقيقة عن عدد الأطفال ذوي التوحد بدولة قطر. وليس هناك من أسباب تؤدي لاختلاف النسبة في قطر عن الدول الأخرى.

## كيف يظهر التوحد على الطفل؟

لا أحد يعرف على وجه التحديد، ولكن تشير دراسات حديثة إلى أسباب وراثية قوية للتوحد – قد تلعب الجينات دوراً في ظهوره. إلا إنه لا يمكن أن تعزى جميع الحالات إلى الجينات فقط، وحتى أن العلماء يقومون بالبحث في أسباب بيئية ممكنة، بالإضافة إلى محفزات أخرى.

## سمات التوحد

يتم التعرف على التوحد عادةً عند بلوغ الطفل عمر ٣٠ شهراً والذي يكتشف غالباً عندما يشك الوالدين بإصابة طفلهم بالصمم بالإضافة الى التأخر اللغوي ومقاومته للعناق وتجنبه للتفاعل مع الآخرين. لا تظهر الأعراض نفسها لدى جميع أطفال اضطراب الطيف التوحيدي ولكن المعايير تم تقنينها بشكل ما فمعظم أطفال التوحد يختلفون فيما بينهم بشكل كبير، فقد يكون بعض أطفال التوحد أذكيا جداً بينما يظهر البعض الآخر قدرات منخفضة جداً وغالباً ما يصاحب التوحد حالة من الإعاقة الذهنية.

«الإشارات التحذيرية» والتي تشير بشكل قوي الى حاجة الطفل الفورية للتقييم:

- لا يبتسم الطفل في عمر ستة أشهر.
- لا يستجيب الطفل للأصوات بإصدار أصوات مماثلة ولا يبتسم لتعبير الوجه في عمر تسعة أشهر.
- عدم ظهور لغة الطفل أو الإشارة الى الأشياء أو محاولة الوصول لها أو التلويح في عمر ١٢ شهر.
- عدم ظهور الكلمات المفردة في عمر ١٦ شهراً.
- عدم ظهور مقاطع من كلمتين في عمر ٢٤ شهراً.
- التراجع في التطور أو خسارة القدرة على النطق أو إصدار الأصوات أو المهارات الاجتماعية.

## هل هناك علاج للتوحد؟

لم يتمكن العلماء حتى الآن من إيجاد علاج شافي للتوحد. لقد ظهرت الكثير من طرق العلاج والمداواة منذ أصبحت تلك الاضطرابات تتداول بكثرة في الصحف الرئيسية، ولكن لا ترقى أية طريقة إلى الشفاء التام.

على الرغم من عدم وجود علاج شافي للتوحد إلا أن التدخل العلاجي المناسب والمتخصص في المراحل الأولى من العمر يمكنه أن يؤثر بشكل إيجابي على تطور الطفل ويؤدي إلى إنقاص شامل للأعراض والسلوكيات غير المرغوب فيها. إن الأهداف الرئيسية للعلاج هي تحقيق أكبر قدر من استقلالية الطفل وتحسين نوعية الحياة التي يعيشها، وهذا يمكن تحقيقه من خلال تسهيل عملية التطور والتعلم والمساعدة في تعليم المهارات الاجتماعية والتقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها. إن تعليم الوالدين والأسر والمدرسين هو أمر ضروري لإدارة ناجحة لحالات التوحد.

# أبرز البرامج العلاجية والتأهيلية

## الأدلة البحثية العلمية المؤيدة لنماذج التدخل العلاجي السلوكي والتعليمي

### أ- تحليل السلوك التطبيقي (ABA)

لدى تحليل السلوك التطبيقي قاعدة بحثية علمية كبيرة التي تدعم فعاليتها في معالجة مجموعة واسعة من السلوكيات والمهارات لدى الطلاب ذوي اضطراب الطيف التوحدي. هناك مجموعة من استراتيجيات التدخل التي تقع في إطار نهج تحليل السلوك التطبيقي بما فيها من التدريبات الترابطية المجزأة (DTT)، تدريب السلوك اللفظي، تدريب الاستجابة المحورية، التعليم المنظم، الجداول البصرية الزمنية، التعليم العرضي، النمذجة بالفيديو، نظام التواصل بتبادل الصور (PECS). يدعم البحث العلمي المكاسب الإيجابية التي تحققت من تطبيق هذه المناهج والنماذج في مختلف المجالات مثل المهارات الاجتماعية والتواصلية وقياس معدل الذكاء.

### ب- التدريبات الترابطية المجزأة (DTT)

تعتبر التدريبات الترابطية المجزأة (DTT) برنامج تدخل مؤسس بشكل جيد ولقد أثبت ذلك من خلال مراجعة الأبحاث المحكمة داخلياً مدى فعاليتها في تعليم مجموعة متنوعة من المهارات لأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي مثل المهارات المعرفية واللغوية والتكيفية الاجتماعية، ولكن يجب جمع التدريبات الترابطية المجزأة (DTT) مع غيرها من أساليب التعليم لضمان نقل الطلبة ذوي اضطراب الطيف التوحدي للمهارات من البيئة التعليمية إلى جميع البيئات اليومية.

### ج- نظام التواصل بتبادل الصور (PECS)

تبيّن عدد من الدراسات العلمية زيادة في مهارات التواصل بعد عامين من استخدام نظام التواصل بتبادل الصور (PECS). وقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية آثاراً إيجابية فيما يتعلق بقدرة الطفل على إتقان استخدام نظام PECS، وانخفاض المشاكل السلوكية، وزيادة مهارات التواصل الاجتماعي كنتيجة للتدريب على نظام PECS مع الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي.

### د- تدريب التواصل الوظيفي (FCT)

هناك أدلة علمية قوية تدعم فعالية تدريب التواصل الوظيفي (FCT) مع أطفال اضطراب الطيف التوحدي، فهو يستهدف مهارات الطفل السلوكية والاجتماعية من خلال استبدال المشكلات السلوكية وأشكال التواصل غير الملائمة بسلوكيات وظيفية ومقبولة اجتماعياً من خلال استخدام استراتيجيات مثل تعزيز السلوكيات المناسبة وتجاهل السلوكيات غير المناسبة، كما يستهدف تدريب التواصل الوظيفي (FCT) التدخل اللغوي واللغة التعبيرية والاستقبلية مباشرة من خلال التعليم والتشجيع والنمذجة وزيادة المعرفة وتعزيز الاستجابات التواصلية المناسبة، كما يعزز تدريب التواصل الوظيفي (FCT) المهارات المبدئية للتواصل مثل التواصل البصري والانتباه المشترك.

### هـ- الاستراتيجيات البصرية والتعليمات المعتمدة على المساعدات البصرية

مع أن الاستراتيجيات البصرية والتعليمات المعتمدة على المساعدات البصرية لا تعتبر برنامجاً بحد ذاتها إلا أن الدراسات العلمية تثبت فائدتها، كما تلعب الاستراتيجيات البصرية دوراً رئيسياً في عدة برامج للأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي بما فيها برامج TEACCH و PECS.

## و- النمذجة بالفيديو

تظهر مراجعة البحث والدراسات العلمية المتعلقة بالنمذجة بالفيديو مع الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي نتائج إيجابية في مجال تعليم المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية الوظيفية والتواصل والمعرفة والمهارات السلوكية، وقد تم استخدام النمذجة بالفيديو لتعليم مهارات مثل إلقاء التحية، التسمية أو الوصف، اللعب المستقل، اللعب المتعاون والاجتماعي، مهارات المساعدة الذاتية، الإجابة على الأسئلة وطرح الأسئلة، المشاركة في المحادثة المتبادلة حول موضوع محدد.

## ز- التكنولوجيا المساندة

يبين البحث العلمي أن لدى التكنولوجيا المساندة نتائج إيجابية مع الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي، فهي تعزز اللغة الاستقبالية / التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي وهي تعطي الطفل سلطة على البيئة، كما أنها تحسّن الفهم، وتساعد على التنظيم والذاكرة المتتابعة ومفاهيم الوقت، وتساعد على انتقال الطفل من الأنظمة غير اللفظية إلى الأنظمة اللفظية.

## ح- علاج وتعليم الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي والأطفال ذوي الإعاقات التواصلية (TEACCH)

أجريت دراسات أولية تبين فعالية برنامج TEACCH ولكن هذه الاستنتاجات تنتظر الأدلة القوية عليها، كما تظهر العديد من الدراسات البحثية أن برنامج TEACCH يعتبر ممارسة واحدة لتسهيل الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي والتنظيم الذاتي بالتأكيد على نقاط القوة وما يملكه الطفل ومعالجة نقاط الضعف.

## ط- القصص الاجتماعية

أجريت بعض الأبحاث والدراسات العلمية على القصص الاجتماعية ومدى فعاليتها في علاج السلوكيات التواصلية (اللغة الاستقبالية) المضطربة و العجز في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف التوحدي، تحسّن القصص الاجتماعية سلوك الطلاب ذوي اضطراب الطيف التوحدي لأنها صمّمت لتعليمهم كيفية إدارة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المعطية عن طريق وصف مكان النشاط ووقت حدوثه وما سيحدث ومن المشارك في النشاط ولم يتوجّب على الطالب التصرف على نحو معين.

# استراتيجيات للأسرة

## تفريش الأسنان

يمكن أن يكون تنظيف الأسنان أمراً شاقاً بالنسبة لبعض أطفال التوحد. يمكن أن يتولد لديهم إحساساً غير مريح في البداية ويمكن أن يحتاج الأطفال إلى إضعاف والحدّ من ذلك الإحساس. و يمكنكم في البداية استخدام فرشاة الأسنان فقط لملامسة شفاه أطفالكم أو حتى مجرد وضعها في فم الطفل . ويمكنكم أيضاً أن تطلبوا منهم أن يفتحوا أفواههم بشكل واسع بحيث يدرك الطفل معنى هذا الأمر أو الطلب. و يمكن أن تكون مراقبة أطفالكم لكم في كيفية تنظيف أسنانكم أمراً مساعداً في ذلك.

## تفريش أسنان طفلك:

- قف خلف طفلك مسنداً رأسه إلى صدرك
- ضع كمية من معجون الأسنان بقدر حبة الفاصولياء في وسط الفرشاة
- حرك الفرشاة كما لو أنك تنظف أسنانك أنت

## هناك ست خطوات لتفريش الأسنان:

١. قم بتفريش الجهة الخارجية والداخلية و العلوية للأسنان الخلفية السفلية خمس مرات.
  ٢. قم بتنظيف أماكن المضغ والجهة الخارجية والداخلية للأسنان العليا خمس مرات.
  ٣. قم بتفريش الجهة الخارجية والداخلية للأسنان السفلية الأمامية خمس مرات.
  ٤. انتقل إلى الجهة المقابلة و قم بتفريش الجهة الداخلية والخارجية للأسنان السفلية خمس مرات.
  ٥. قم بتفريش أماكن المضغ بالإضافة إلى الجهة الخارجية والداخلية للأسنان العلوية الأمامية خمس مرات.
  ٦. قم بتفريش أماكن المضغ بالإضافة إلى الجهة الداخلية والخارجية للأسنان العلوية الخلفية خمس مرات.
- رغم أنّ معظم الناس يقومون بتفريش اسنانهم بالحمّام بغية مساعدة اطفالهم على التأقلم على تفريش اسنانهم، يمكن للبعض أن يقوموا بذلك على الأريكة او السرير او في أي مكان آخر من المنزل يمكن لأطفالهم ان يشعروا فيه بمزيد من الراحة. إنّ الهدف الأساسي و الجوهري هو أن تمكّن طفلك من تفريش اسنانه بأكبر قدر ممكن من الإستقلالية.

## التنظيف بواسطة الخيط :

وهناك مهارة مهمة أخرى للعناية بصحة الفم يجب إتقانها هي التنظيف بواسطة الخيط. وعلى غرار التفريش يجب طرح هذه الوسيلة بأسرع ما يمكن من خلال خطوات بسيطة يتم اتخاذها بعد كل تقدم يحرزه الطفل .

- تستخدم نفس الطريقة بإسناد رأس طفلك إلى صدرك وتنظيف اسنانه بالخيط كما لو انك تنظف اسنانك انت.
  - نظّف كل سن على حدة بالخيط.
- ومرة اخرى فالهدف هنا هو تمكّن الطفل من القيام بهذه المهمة بشكل مستقل.

## بعض النصائح التي قد تكون مفيدة:

- يمكن ان ترى بعض الأسر أنّه من المفيد استخدام مؤقت زمني يمكّن الأطفال ذوي التوحد من معرفة وقت انتهاء المهمة.
- يمكن ان يستفيد بعض افراد التوحد من وسائل دعم وجداول بصرية. يمكن إنشاء جدول بصري بالتقاط صور للخطوات الموضحة في الصفحتين الأخيرتين.
- يمكن للأسر بعد ذلك طباعة هذه الصور وإنشاء جدول بصري لطفلهم . ويمكن لبعض الأسر أنّ تطبع صفحة الصور والتحقق من الخطوات حال إنجازها. ويمكن تغليف صفحة الصور هذه واستخدام أقلام قابلة للمسح للتأكد من القيام بكل خطوة وبهذه الطريقة يمكن أن تستخدم هذه الصفحة عدة مرات.
- يمكن للبعض الآخر أن يقص بعض الصور و يقوم بتغليفها و وضع القماش اللاصق(فيلكرو) خلف كل صورة. ثم يتم ترتيب هذه الصور على السبورة حسب تسلسلها الزمني، ويتم ابعاد كل صورة عند انجاز الخطوة المماثلة لها.

- وهناك خيار آخر هو تصوير كل خطوة من عملية تفريش الأسنان ثم تحميل هذه الصور في برنامج للصور الرقمية بحيث يمكن عرض هذه الصور بفواصل زمنية بمقدار (١٠) ثوان .
- يمكن أن تستخدم تلك التقنية في الحمام بينما يقوم الأطفال بتفريش أسنانهم حيث سيكون لديهم محفزات بصرية تساعد على الانتقال من خطوة إلى أخرى.
- يحتاج بعض الأفراد للتعزيز بعبارات الثناء أو بمكافأة بعد انجاز كل خطوة. و يمكن للبعض الآخر من الأطفال أن يكملوا بعضاً من هذه الخطوات أو العديد منها أو جميعها قبل الحاجة إلى أية عبارات ثناء. يحتاج كل طفل أن يقوم بذلك وفقاً للمساحة الزمنية التي يحتاجها لإتقان مهارات تفريش الأسنان.
- و يمكن تقديم استخدام الفرشاة الكهربائية حالما يتم إتقان استخدام الفرشاة اليدوية. وتختلف الفرشاة الكهربائية عن اليدوية في أنها تقوم بالعمل (الحركة) تلقائياً و بذلك لم يعد الأفراد بحاجة إلى تحريك الفرشاة.
- و الهدف الأساسي في كافة الحالات هو أن يتمكن الأطفال ذوي التوحد من تنظيف أسنانهم بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية.

# زيارة طبيب الأسنان

## نصائح للأسرة:

يتحاشى العديد من الآباء والأمهات إخبار ابنهم/ابنتهم ذو التوحد بموعد زيارتهم لطبيب الأسنان وذلك لتفادي التجارب السلبية الماضية التي قد يكون ابنهم قد مر بها. إلا أن ذلك قد يسبب في البداية تغيير نمط السلوك، لذلك كان من الأفضل في معظم الحالات محاولة لإبلاغ الطفل في أقرب وقت ممكن. قد يكون هذا صعبا على الأطفال خاصة الذين لم يتطور لديهم مفهوم الزمن، لذا من الممكن أن تستخدم الأسرة المعينات البصرية (على سبيل المثال، التقويم) التي تساعد على توضيح الحدث قبل أيام من وقوعه.

لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على قسم المعينات البصرية بالكتيب والتي من الممكن أن يستخدمها الآباء والأمهات في تحضير الطفل لزيارة الطبيب.

## إذا كانت زيارة الطفل هي الزيارة الأولى لطبيب الأسنان:

- قد ترغب في أخذه للتعرف على طبيب الأسنان وغيرهم من الممرضين قبل أي علاج.
- قد ترغب أيضا في تعريف الطفل بالمعدات التي سوف يستخدمها طبيب الأسنان وكيف يعمل.
- ومن المهم أيضا أن يعد الطبيب وفريقهم من خلال منحهم أكبر قدر من المعلومات الممكنة، حتى يتمكنوا من إجراء التعدادات اللازمة للطفل أو القيام بإجراء معين يخص بيئة العيادة بما يتناسب مع احتياجات الطفل.
- محاولة للتأكد من أن الموعد في بداية اليوم.

كل هذه الإجراءات تقلل من فرصة تأخر الطبيب على المريض التالي، أو اضطرار الطبيب إلى الإسراع في عمله أو الشعور بالضغط أثناء أداء عمله.

## القصص الاجتماعية:

القصص الاجتماعية هي وسيلة فعالة لتوفير المعلومات للطفل ذو التوحد عن نشاط ما وسبب القيام بذلك. ويمكن للقصص الاجتماعية تكون وسيلة جيدة لمساعدة الطفل على فهم ما يحدث عند طبيب الأسنان، ولماذا نحن بحاجة للذهاب لفحص. لمزيد من المعلومات عن القصص الاجتماعية، يرجى الاطلاع على القسم الخاص بالقصص الاجتماعية بالكتيب.

## القصة

هناك الكثير من قصص الأطفال حول زيارة طبيب الأسنان التي قد تساعد الأسرة، على سبيل المثال:

- عند الطبيب
  - الطبيب
  - طبيب الاسنان
  - بارني وبيبي بوب يزوران الطبيب
  - بارني يذهب إلى طبيب الاسنان
  - ناصر ووحش الاسنان
  - فرشاة الاسنان
  - أمرح مع الطبيب
- (هذه القصص متوفرة بمكتبة الشفله)

## تقسيم خطوات الزيارة إلى الطبيب باستخدام المعينات البصرية:

قد يكون من المفيد تحضير سلسلة من الصور التي توضح مراحل الذهاب إلى طبيب الأسنان. هذا سيسمح للأب أو الأم بتغطية الخطوات المختلفة التي سيقوم بها الطبيب مع الطفل، بحيث يمكن إخطار الطفل ماهي الخطوة التالية، أي الخطوات انتهت وما هي الخطوات التي على الطفل أن يتوقع حدوثها. من الممكن أن تضيف الأسرة في نهاية الإجراءات المصورة، صورة مكافأة في نهاية تسلسل الخطوات بحيث يصبح لدى الطفل شيء يتطلع إليه في نهاية الزيارة.

لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على قسم المعلومات عن المعينات البصرية.

## مؤشرات الوقت:

من المهم أن يعرف الطفل أن زيارة الطبيب لها مدة زمنية. وحتى يتعرف على وقت بدء الزيارة وكم تبقى عليها ومتى تنتهي يمكننا باستخدام أجهزة التوقيت بصرية أو سمعية (مثل الساعات الرملية، buzzers (أجهزة إنذار).

## استعمال ألعاب أو أجهزة يحب الأطفال استخدامها:

إن السماح للأطفال ذوي التوحد باصطحاب ألعاب يحبونها أو أجهزة يحبون استخدامها عند زيارة الطبيب قد تساعدهم على الانشغال. بالنسبة لبعض الأشخاص ذوي التوحد، وجود جهاز إستماع أو تشغيل الموسيقى في الخلفية يمكن أن يكون بمثابة مانع للتوتر ووسيلة انشغال جيدة.

## التخدير:

بالنسبة لبعض الأطفال من ذوي التوحد ، فإن تجربة زيارة طبيب الأسنان أمر مخيف ومحزن حتى أنه قد يكون من الضروري النظر في تخديرهم. فإذا كانت هذه هي الحالة، سوف تحتاج الأسرة إلى التحدث مع طبيب الأسنان والطبيبة المتخصصة لمناقشة الخيارات.

## الاستعداد للانتظار:

سوف تضطر للانتظار مع طفلك دقائق طويلة في غرفة الانتظار، والانتظار على كرسي الطبيب، ولحظات انتظار متكررة عند تنظيف الأسنان أو لإنتظار نتيجة أشعة الأسنان. لذلك فإن الاستعداد لهذه الدقائق بإعداد حقيبة بها بعض الألعاب التي يحبها الطفل، أو لعبة إلكترونية (أي-بود) لملء وقت الانتظار.

# الذهاب الطبيب العام

## نصائح للأطباء

- طبق الفحص الطبي بحركة بطيئة، إبداء بالأجزاء البعيدة ثم انتقل إلى الاجزاء القريبة.
- إشرح ما تنوي القيام به ثم طبق الفحص المراد القيام به.
- إذا احتاج الطبيب إلى انتقال الطفل إلى مكان آخر فعلى الطبيب شرح إلى أين سيذهب الطفل، وما قد يرى والأفراد الذين قد يكونون هناك، وذلك لتجنب القلق الذي لا لزوم له و/ أو نوبات الغضب من المريض.
- تذكر أن طفل التوحد الذي لا يتحدث، لا يعني بالضرورة أنه لا يفهم حديثك، فقد تكون لغته الاستقبالية أفضل بكثير من لغته التعبيرية.
- تحدث دوماً إلى طفل التوحد بلغة بسيطة، واضحة ومفهومة. اعطي من 3-4 ثواني للأمر الذي توجهه أو السؤال الذي تسأله قبل أن توجه سؤال آخر أو تنتقل إلى موضوع آخر. كرر سؤالك وانتظر مرة أخرى من 3-4 ثواني. استخدم صوت هادئ. عليك أن تدرك أن استخدام بعض أطفال التوحد لكلمتي «نعم» و«لا» للإجابة على أسئلة قد تكون عشوائية ومضلة. لذلك حاول قلب أسئلتك للتحقق من استجابة المريض.
- توقع ما هو غير متوقع.
- إذا كان ممكنا التعرف على مستوى أداء الطفل من أحد ابويه ( هل هو من ذوي التوحد عالي الكفاءة أو توحد شديد) ، ثم ابني خطواتك على هذا الأساس. الألعاب المحشوة والتي تستخدم ل تهدئة الأطفال الصغار قد تكون مفيدة حتى مع المرضى الاكبر سنا.

- إذا كان أحد الابوين أو من يهتم بالطفل موجوداً، لا تتردد في طرح الأسئلة التي قد تساعدك في الحصول على معلومات عن الطفل.
- إذا اضطرت إلى نقل الطفل إلى مكان آخر، اسمح لأحد الابوين بمصاحبة الطفل، حتى تقلل من القلق الذي قد يصيب الطفل ويصعب من طبيعة عمله.
- عند وجود طفل من ذوي التوحد لا يتحدث، لا تفترض أنه لا يفهمك وأنه لا يستطيع الإجابة باستخدام الصور، أو الكتابة أو باستخدام جهاز كمبيوتر محمول للحصول على أفضل فرصة للحصول على المعلومات المطلوبة.
- محاولة تطبيق خطوات الفحص الطبي في مكان هادئ إذا كان ذلك ممكناً، قد يساعد الطفل إذا تم عرض خطوات الفحص الطبي على شخص آخر قبله حتى تتوفر له المعرفة البصرية بما تنوي القيام به.
- التأكيد على اهتمامك براحته وطمأنته مراراً.

# زيارة طبيب الاسنان

## نصائح لأطباء الأسنان

يمكن أن يشكل الذهاب إلى طبيب الأسنان عاملاً في زيادة المثيرات الحسية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بسبب الضوء الساطع على وجه المريض و صوت مثقاب الأسنان الكهربائي وحتى الإحساس بالأدوات الباردة في فمه. كما يمكن أن يسبب مذاق غسول الفم أو المعجون مشكلة كبيرة. يمكن أن يسبب ذلك كله للمريض المصاب بالتوحد "انفجاراً" نفسياً، وهنا يجب الإدراك بأن هذا المريض قد حُمّل أكثر مما يطيق و ليس ذلك مجرد نوبة غضب.

- اسمح للآباء والأطفال بالقيام بجولة غير رسمية بالعيادة، أعطي الأسرة الفرصة لطرح الأسئلة، ولمس المعدات والتعود على المكان. كما يمكنك أن تسمح للأطفال ذوي التوحد باحضار اشياء تعتبر وسائل للراحة بالنسبة لهم، مثل بطانيته أو لعبته المفضلة.
- الأطفال ذوي التوحد بحاجة التشابه والاستمرارية في بيئتهم. لذلك يوصى بالتعريف التدريجي والبطيء لعيادة الأسنان والموظفين الموجودين بالعيادة.
- احصل على اقتراحات من الوالدين حول أفضل السبل للتعامل مع الطفل.
- بعض الأطفال ذوي التوحد يعانون من الحساسية الزائدة. والتي قد تؤدي إلى ردود مثل (الرفرفة باليدين الاهتزاز إلى الامام والخلف، والصراخ، الخ). اوبعضهم الآخر لديه حساسية شديدة تجاه الأصوات العالية، أو الحركة المفاجئة .
- حاول أن يكون الموعد الأول قصيراً وإيجابياً للطفل.
- اقترب من الطفل بطريقة هادئة وغير مهددة. أحرص على أن تكون أنت والممرضة حوله فقط فقد يثيره وجود عدد كبير من الناس من حوله.

- استخدام اسلوب "قل، إعرض، قم بالمهمة":
  - "قل" (اخبره عما تنوي القيام به، أي اشرح الاجراء قبل حدوثه).
  - "اعرض" (أظهر الأدوات التي ستستخدمها).
  - "قم بالمهمة" (قم بأداء الخطوة).
- قدم الثناء المتكرر للسلوك المقبول.
- دعوة الطفل في الجلوس وحيدا على كرسي الأسنان ليصبح مألوفاً اليه.
- يميل الأطفال ذوي التوحد إلى التعرف على ماذا سيحدث أي أنهم يحبون التعرف على الخطوة التالية، لذلك فإن شرح ما تفعلونه مهماً بالنسبة لهم. وشرح كل خطوة من جلسة العلاج قبل القيام بها.
- من المهم دوماً أن نقول للأطفال ذوي التوحد أين ولماذا تحتاج إلى الاقتراب منهم، وخصوصا عند استخدام معدات طب الأسنان أو أي أدوات طبية أخرى.
- تحدث في عبارات قصيرة ومباشرة. وليكون حديثك بهدوء. الأشخاص ذوي التوحد يأخذون الكلام حرفياً فانتهبه إلى ما تقوله وإلى العبارات التي تستخدمها، تجنب الكلمات أو العبارات ذات المعاني المزدوجة.
- بمجرد جلوس المريض على الكرسي، ابدء في دراسة سريعة للفم فقط باستخدام أصابعك. مع إبعاد الضوء عن العينين.
- بعد ذلك، استخدم فرشاة أسنان ، أو ربما مرآة الأسنان للوصول إلى الفم.
- عزز السلوك الجيد، وتجاهل السلوك غير المقبول.
- إتاحة الفرصة لأن يزور الطفل طبيب الاسنان مع كل فرد من أفراد الأسرة عند حاجتهم لذلك.

- من الممكن أن يستخدم الوالدين معجون الاسنان المفضل عند الطفل وفرشاة أسنانه لإقناع الطفل بفتح فمه ثم سريعاً يمكن للطبيب باستخدام أدواته للكشف عن الأسنان.
- يمكن السماح لأحد الوالدين بإمسك يد الطفل أثناء فحص الأسنان.
- يمكن لبعض الأطفال ذوي التوحد أن يهدأوا عند تطبيق ضغط معتدل على جزء معين من جسمهم، ويمكن لبعضهم من ناحية أخرى، أن تثيرهم نفخة هواء بسيطة من ابرة الأسنان. فعلى سبيل المثال، قد يواجه الطبيب مشكلة ربط جهاز ضغط الدم حول الذراع، أكثر من نفخه.
- قد يحتاج بعض الأطفال التخدير أو التخدير العام حتى يتمكن الطبيب من علاج أسنانه.

### اقتراحات لقضاء الوقت عند الانتظار:

- تلوين صفحة مع الطفل إذا كان يحب التلوين.
- لعبة مكعبات بسيطة إذا كان يحب المكعبات.
- عد الأسنان.
- أداة للمس كل سن على حدة .
- التعرف على حوض الماء.
- التعرف على انبوب سحب الماء من الفم.

## التخدير

على المستشفيات تطوير بعض النظم التي تقضي مقدماً بتحديد وقت خضوع الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لإجراء طبي أو جراحي تحت المخدر. يقوم الموظفون بالاتصال مباشرة بالآباء من أجل الإعداد لدخول فردي إلى المستشفى و لإقرار الإجراء الطبي للطفل.

### ويجب وضع الأمور التالية بالحسبان:

- إدخال الطفل في غرفة خاصة و هادئة قبل أن يُحدد وقت غرفة الجراحة.
- إعطاء الطفل مسكناً عن طريق الفم بوضعه في شراب الطفل المفضل وذلك لتجنب تقييد الطفل أو السيطرة عليه بأيّة طريقة. و غالباً ما يُطلب من الآباء أن يتناولوا نفس الشراب ولكن دون إضافة أيّة مواد طبية.
- تفادي التعرض إلى التوتر عند إيقاظ الطفل و ذلك بإعطائه سواحل عن طريق الوريد أثناء نومه بدلاً من انتظار استيقاظه لمعرفة ضرورة هذه السواحل.
- تفادي التوتر الناجم عن أي احتمالات للتقيؤ في مرحلة ما بعد الجراحة عن طريق إعطاء الطفل مضاداً للتقيؤ أثناء نومه.
- إمكانية إيقاظ الطفل بحضور والده والإعداد لعودة مبكرة إلى المنزل في نفس اليوم .
- عند إبقاء الطفل لليلة واحدة في المستشفى يوضع في غرفة جانبية بعيداً عن المرضى الآخرين .

# المرضى

## الحقن / سحب الدم

- حاول لفت انتباه المريض إلى جهة أخرى عند الحاجة لحقنة أو اسحب الدم بغية التحاليل.
- استخدام الصور أو الدمى حيث انها فكرة جيدة لتوضيح وشرح ما سوف يحدث.
- يمكن للأفراد ذوي التوحد أن يكونوا أكثر أو أقل إحساساً بالألم حيث يمكن للبعض أن يشعروا بالألم الشديد، بينما لا يُظهر آخرون أي ردة فعل تجاه الألم على الإطلاق.
- يُنصح دائماً بافتراض إمكانية إحساس المريض بالألم ولذلك يُعطى مرهم مخدر لتخدير موقع الحقنة.

## المسعفون

- القضايا الحسية هي وثيقة الصلة بالنسبة للمسعف، ولذلك يجب وضع الأمور التالية بالحسبان.
- يمكن أن يكون صوت صفارة الإسعاف مؤلماً للغاية بالنسبة للأفراد ذوي التوحد .
  - أطفئ صفارة الإسعاف إن كان ذلك ممكناً .
  - يمكن أن يشعر بعض المرضى من الأفراد ذوي التوحد بالبهجة إذا ما نُقل إلى المستشفى في سيارة الإسعاف مع استمرار صوت صفارة الإسعاف .ومن الأفضل استشارة ولي الأمر أو مقدم الرعاية لهذا الفرد لمعرفة كيفية تأثير صوت صفارة الإسعاف على المريض.

- يمكن أن يُصاب بعض أفراد التوحد بالذعر و الخوف الشديد عند رؤيتهم لأحزمة الربط المثبتة على نقالة الإسعاف. و ينبغي المحاولة هنا في تفسير سبب استخدام أحزمة الربط هذه أو ترك تفسير هذا الأمر لولي الامر أو مقدم الرعاية.
- تنبيه غرفة الطوارئ باستقبال طفل من ذوي التوحد، حتى لو كانت الإصابات طفيفة نسبياً. فقد يتسبب الانتظار في غرفة الطوارئ اضطرابات يمكن تجنبها مثل رائحة الغرفة، والاصوات، والإضاءة والضوضاء والضجة في حدوث نوبات غضب أو تصعيد لسلوك سلبي. لذلك يطلب المسعف تحضير منطقة هادئة معزولة أو غرفة مناسبة للطفل.
- قد يظهر الطفل اهتماماً بشئٍ بالغرفة أو شيئاً ما ترتديه مثل إشارة ، والأقراط، والأزرار....
- تجنب لمس هؤلاء الأطفال إلا للضرورة، فبعض أطفال التوحد لا يحبون أن يلمسهم أحد، وقد يصبحون عدوانيين عند لمسهم. لذلك فمن الضروري أن تسأل أحد الابوين أو من يصاحب الطفل عن ذلك، وأن تقوم باخبار الطفل عما تنوي القيام به.

## الحوادث و الطوارئ

يمكن أن يكون قسم الحوادث و الطوارئ تجربة مؤلمة لأي شخص بشكل عام، و لكنها ستكون بالنسبة لمريض مصاب بالتوحد غاية في الألم. ليس لأن هذا المكان يبدو غريباً أو متسماً بالفوضى على الأغلب، ولكن بسبب الأضواء الساطعة و أصوات أجهزة المراقبة وبعض المعدات الأخرى والتي هي بمثابة زيادة في المثيرات الحسية يمكن أن تؤدي إلى «انفجار/انهيار» نفسي أو هروب كلي.

تحدث هذه المواقف عادة عندما تتم إثارة المريض بشكل كبير بسبب الضوضاء مثلاً أو كم كبير من المعلومات أو وصوله إلى حالة من القلق لا يمكنه فيها التكيف و التعايش مع أي معلومات إضافية مع إمكانية حدوث انفصال شديد أو هروب من المكان.

ويمكن إفساح المجال لولي الأمر أو مقدم الرعاية لتولي أمر السيطرة على الوضع وذلك لدرايته بالطريقة المثلى لتهدئة المريض. يُمكن للمريض أن يبدي سلوكاً عنيفاً يُسمح عنده لولي الأمر أو مقدم الرعاية أن يتولى تهدئة المريض.

- يحدث أحياناً أن يطلب الأطباء و الممرضون من الآباء أو الأقرباء أن يخادروا الغرفة أثناء تلقي المريض للعلاج. ولكن عند معالجة مريض من ذوي اضطراب طيف التوحد، يمكن أن يُسمح ببقاء مقدمي الرعاية له أو أقربائه بجانبه أثناء تلقيه للعلاج إن أمكن ذلك، و هو الأمر الذي يبعث الطمأنينة في نفس المريض من جهة و تقديمهم لبعض المعلومات الهامة بخصوص المريض من جهة أخرى.
- العمل على إخبار الممرض المسؤول بأن ذلك المريض من ذوي اضطراب طيف التوحد بحيث يمكن أن يُعطى الأولوية في العلاج قبل الآخرين من المرضى الآخرين. و سيساعد هذا الأمر على تقليل وقت الانتظار أمام هذا المريض.
- السماح للمريض و أسرته استخدام غرفة هادئة.
- محاولة التقليل من عدد المهتمين برعاية المريض أثناء تلقي المريض للعلاج، و تعيين شخص واحد للتفاهم مع الطاقم الطبي.

## الخلاصة

يمكن أن تبعث زيارة المستشفى أو أخصائي البصریات أو طبيب الأسنان التوتر في نفس الفرد المصاب باضطراب طيف التوحد. حيث يمكنهم التعرض إلى زيادة المثيرات الحسية و السلوكيات العنيفة. فمن المهم إشراك الآباء أو المهتمين بأمر هؤلاء الأفراد في كل نواحي رعايتهم و بالشكل المناسب. أما الكبار من هذه الفئة فيجب أن يترك لهم الخيار في اتخاذ القرار بخصوص إشراك الآباء أو القائمين على رعايتهم إذا كانت لديهم القدرة على ذلك.

# الموظفين الإداريين

## المواعيد

- حاول إعطاء المريض من ذوي اضطراب طيف التوحد الموعد الأول أو الأخير في اليوم. فالانتظار الطويل للموعد الطبي يبعث على التوتر الشديد في نفوس المصابين بالتوحد.
- يزيد الانتظار في الممرات المزدحمة للمستشفيات درجات التوتر الموجود أصلاً عند الأطفال أو الراشدين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إيجاد غرفة جانبية يمكن للعائلة الانتظار إن أمكن ذلك.
- منحهم الخيار في الانتظار في الخارج أو في السيارة بحيث يُكلف أحد الموظفين بإحضارهم عندما يصبح المسؤول الطبي جاهزاً لاستقبالهم أو الاتصال بهم عن طريق الهاتف الجوال. وإذا ما رجح تأجيل الموعد أو تأخيره، يمكن للعائلة أن تُبدي رغبتها في مغادرة المبنى و العودة في وقت آخر متفق عليه.

# إعداد العيادة الطبية حتى تصبح مناسبة للطفل

هذه النصائح قد تفيد الطبيب مع بعض أطفال التوحد ولا يعني معهم كله وذلك لأن أطفال التوحد يختلفون كما يختلف الأطفال الآخريين عن بعضهم البعض.

إسأل دائما الأبوين أو أحدهما إذا كان لديهم اقتراحات لتحسين عملية تفاعل ابنهم/ابنتهم مع ما يمر به من تجربة وتلبي احتياجاته.

- تعتيم الأضواء إذا لزم الأمر.
- إخفض الأصوات العالية، إذا تمكنت من ذلك.
- تشغيل الأجهزة أو الأدوات بحيث يمكن للطفل رؤيتها قبل تدخلها في فمه.
- تذكر أنه قد يشعر بالضعف أو بالدوار أو كما لو انه على وشك السقوط الى الورااء عندما يستلقي على الكرسي، ولذلك ربما لمشاكل بالتوازن، فعليك سؤال الأبوين عن ذلك.
- إزالة أي مواد لا لزوم لها من على مكتب الطبيب والتي قد تشتت الطفل أو تزيد من توتره.
- دع الطفل يعرف ما سوف تقوم به. قد تحتاج إلى إعلام الطفل ما سوف تقوم به وذلك بالقيام بنفس الحركة على يد الطفل مثل عد أسنانه وذلك بالعد على يده حتى يتمكن من فهم الحركة التي سيقوم بها الطبيب.
- تأكد من توفير معلومات واضحة ودقيقة عندما تتحدث الى الطفل.
- أنهي كل زيارة بطريقة إيجابية، حتى يتسنى للطفل الشعور بالنجاح وبناء خبرة ايجابية عن الزيارة.
- في بعض الأحيان قد يستغرق العمل على أسنان الطفل عدة زيارات لاستكمال العلاج، مما يساعدك على بناء علاقة مع الاسرة والطفل علاقة، من شأنها أن تؤدي مع الوقت إلى أسنان جيدة للطفل ذي التوحد).

## القصة الاجتماعية

إن التفاعلات الاجتماعية معقدة وتتطلب معالجة كم هائل من المعلومات وفي وقت قصير. ويصعب على الأطفال ذوي التوحد فهم قوانينها وتطبيقاتها، ولتعليمهم هذه القوانين وتطبيقاتها بشكل يسهل عليهم فهمها، ولاستغلال نقاط القوة لديهم والتي هي معالجة المعلومات البصرية قامت غراي (Gray) و غاراند (Garand) بتصميم القصص الاجتماعية .

والقصص الاجتماعية هي قصة مكونة من ثلاث جمل أساسية مكتوبة، تدل الفرد ذو التوحد على ما يحصل في أوضاع اجتماعية محددة ولماذا يحصل ذلك، وتصف الإشارات المهمة التي يتوجب الانتباه إليها، والسلوكيات المتوقعة وردة فعل الآخرين.

تحدد موضوعات القصص الاجتماعية بناء على احتياجات الشخص وفي الأوضاع التي يبدي فيها صعوبات اجتماعية، وقد تدور هذه الموضوعات حول الذهاب إلى الطبيب، أو السفر أو زيارات عائلية، أو الذهاب إلى السوبر ماركت أو الوقوف في الطابور أو اللعب مع الأطفال أو أي موضوع آخر .

### التحضير للقصص الاجتماعية

- 1- حدد وضعاً اجتماعياً يبدي فيه الطفل ذو التوحد صعوبات محددة، أو يكون الوضع مربكاً للطفل ويصعب عليه فهمه، أو قد يكون وضعاً جديداً عليه أو تغييراً في الروتين وسيكون هذا الوضع موضوع القصة .
- 2- قم بمراقبة الوضع عدة مرات، واجمع المعلومات حوله بما في ذلك:
  - العوامل التي تثير تفاعل الطفل، حاول أن تفسر الأوضاع في وجهة نظر الطفل مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات العامة الذي يواجهها الأطفال ذوو التوحد.
  - المكان الذي يحدث فيه هذا الوضع.
  - الأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بالوضع .

- بداية الوضع ونهايته .
- القوانين التي يتوجب تطبيقها.
- الروتين الذي يتوجب تطبيقه.

## كتابة القصص الاجتماعية

### تتكون القصص الاجتماعية من ثلاثة أنواع من الجمل :

- ١- الجمل الوصفية وهي التي تصف الوضع من حيث الأحداث وأسباب حدوثها.
- ٢- الجمل الإرشادية والتي ترشد الشخص إلى السلوكيات المناسبة.
- ٣- الجمل التعبيرية والتي تصف شعور الآخرين وردة فعلهم.

### ملاحظات عامة حول التحضير:

- يحدد عدد الجمل والكلمات المستخدمة بناء على المستوى اللغوي لدى الطفل.
- تضاف صور توضح القصة للأطفال الذين لا يستطيعون القراءة.
- تستخدم اللهجة المحلية لأنها اللهجة التي يفهمها الطالب إلا إذا كان الطفل يفهم الفصحى بسهولة فتستعمل الفصحى.

### تطبيق القصص:

- بعد كتابة القصة، يقوم مقدم الرعاية بقراءة لها مع الطفل مرة يومية ولاسيما بعد حدوث الوضع المستهدف في القصة الاجتماعية. ويتكرر ذلك إلى أن يتعلمها الطفل.
- قد تستغرق فترة التدريب أياما أو أسابيع أما إذا كان الطفل لا يتمكن من القراءة تستخدم الصور على أن تحتوي القصة نفس المعلومات التي تحتويها القصة المكتوبة.
- بالإضافة إلى ذلك إذا كانت القصص تدور حول أوضاع لا تحدث كل يوم مثل الذهاب إلى الطبيب أو السفر، فإنه يمكن مراجعتها مع الطفل يوميا لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع قبل موعدها.

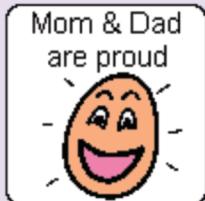
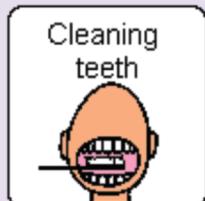
## المعينات البصرية

المعينات البصرية عبارة عن مجموعة من الصور التي تتصل بسلسلة من الأنشطة أو خطوات نشاط محدد وتهدف المعينات البصرية لمساعدة الأطفال على فهم وإدارة الأحداث اليومية في حياتهم. يمكن إعداد المعينات البصرية باستخدام الصور الحقيقية أو المرسومة، أو الصور والكلمات المكتوبة، أو الأشياء المادية.

ومن الناحية العملية ، فإن الأطفال يتواصلون باستخدام هذه المعينات وتوصل للأطفال ما هو متوقع منهم، كما أنها تقلل من الحاجة إلى إشراك الكبار المستمر في النشاط.. ويتدرب الأطفال على استخدام المعينات البصرية بتوجيهات من المعلم، أو الآباء والأمهات والتي تتناقص تدريجياً ومع مرور الوقت ويصبح بإمكان الطفل فهم ما هو مطلوب منه باستخدام المعين البصري. والمعين البصري قد يكون جدول بصري (مصور) يخبر الطالب بالأنشطة المتوقعة خلال اليوم بالمدرسة أو بالمنزل. ويمكن أيضاً أن توضح خطوات القيام بمهمة ما. ويمكن استخدامها في علاج النطق، في المدرسة ، والمنزل.

# الجدول البصري لزيارة طبيب الأسنان

done



## الجدول البصري لزيارة طبيب الأسنان



مد الساقين



وضع اليدين على البطن



إبقاء الفم مفتوح



فتح الفم بشكل واسع



أخذ الصورة الشعاعية



عد الأسنان



البصق في المغسلة



تنظيف الأسنان

The Picture Communication Symbols ©1981–2009 by Mayer-Johnson LLC.  
All Rights Reserved Worldwide. Used with permission. Boardmaker® is a trademark of Mayer-Johnson LLC





ص. ب : ٤٢٥١ الدوحة - قطر P. O. Box: 4251, Doha - Qatar  
تليفون : ٤٤٩٥٦٦٦٦ (+٩٧٤) Tel.: (+974) 44956666  
فاكس : ٤٤٩٥٦٦٦٩ (+٩٧٤) Fax : (+974) 44956699  
eMail: shafalah@qatar.net.qa • www.shafallahautism.org.qa